الامم المتحدة

الامم المتحدة

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

15- 9 تموز 2008

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

حالة التهدئة النسبية في غزة ومنطقة النقب الغربي (إسرائيل) منذ سريان مفعول اتفاقية وقف إطلاق النار التي بدأت بتاريخ 19 حزيران استمرت خلال فترة إعداد هذا التقرير الأسبوعي. وقد تم تسجيل حادثة خطيرة واحدة عندما أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي النار على مدني فلسطيني غير مسلح في الثالثة والعشرين من عمره حيث اقترب الشاب الفلسطيني من السياج الحدودي شرق منطقة خان يونس. إضافة إلى ذلك، تم إطلاق أربعة صواريخ بدائية وقذيفتي هاون من قبل مسلحين فلسطينيين باتجاه إسرائيل (ثلاثة منها سقطت في غزة) ولم ينتج عنها أية إصابات في صفوف الإسرائيليين. ولم يقم جيش الدفاع الإسرائيلي بأية اقتحامات أو غارات جوية.

ومن الجانب الآخر، شهد هذا الأسبوع نشاطات مكثفة لجيش الدفاع الإسرائيلي في مختلف أنحاء الضفة الغربية. وشهدت بلدة بيت فجار إحدى العمليات الرئيسية لجيش الدفاع الإسرائيلي بتاريخ 15 تموز (بيت لحم). وخلال العملية، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإغلاق كافة النقاط والمداخل الرئيسية للبلدة باستخدام الكتل الترابية، بالإضافة إلى فرض نظام منع التجول لمدة ثمان ساعات وتحويل مبنى البلدية القديم إلى ثكنة عسكرية. وفي قرية كفر دان (جنين)، قامت مجموعة خاصة من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية مدعومة بجيش الدفاع الإسرائيلي بفتح النار على مسلحين فلسطينيين كانا يقودان سيارة وقد تم اعتقال الشابين أيضا. وقد توفي أحدهم في مستشفى إسرائيلي لاحقا في نفس اليوم بعد تعرضه لإصابة بالغة.

وفي حادثة أخرى، أطلق النار على مستوطن إسرائيلي وجندي من جيش الدفاع الإسرائيلي من قبل مسلح فلسطيني يبلغ الخمسين من العمر بالقرب من دير استيا وقد جرح الإسرائيليان ومن ثم قام جيش الدفاع الإسرائيلي بقتل الرجل (سلفيت). وبعد تلك الحادثة، قام جيش الدفاع الإسرائيلي بعملية تمشيط وبحث في قراوة بني حسان (سلفيت)، وهي بلدة الرجل، وفرض نظام منع التجول على البلدة لمدة ثلاث ساعات.

إضافة إلى ذلك، أشارت التقارير إلى حصول 130 عملية تمشيط وبحث و109 عمليات اعتقال على أيدي قوات جيش الدفاع الإسرائيلي هذا الأسبوع. معظم عمليات التوقيف حصلت في منطقة الخليل (24)، تليها نابلس (21)، قلقيلية (19)، وجنين (18) فيما حصلت معظم عمليات الاعتقال في رام الله (34) ونابلس (23). وقد أدت هذه العمليات إلى إصابة سبعة فلسطينيين، بما يتضمن خمسة

خلال فترة إعداد هذا التقرير، استمر جيش الدفاع الإسرائيلي بعمليات دهم الجمعيات الخيرية الإسلامية والمساجد بحجة ارتباطها بحركة حماس في مدينة نابلس. وحصلت عمليات مداهمة لبلدية نابلس والمجمع التجاري في نابلس "نابلس مول". وقد أدت معظم المداهمات إلى إغلاق المؤسسات المستهدفة عبر إصدار أوامر إغلاق ومصادرة أجهزة حاسوب وتدمير الأبواب الرئيسية. بتاريخ 9 تموز، نظم الفلسطينيون إضراب تجاري في مدنية نابلس احتجاجا على المداهمات.

مظاهرات مناهضة للجدار في الضفة الغربية

خلال فترة إعداد هذا التقرير، أصيب 16 فلسطينيا وإسرائيلي واحد وستة مواطنين أجانب من قبل جيش الدفاع الإسرائيلي خلال مظاهرات مناهضة للجدار، وكانت معظم الإصابات نتيجة لإطلاق العيارات المطاطية من قبل الجنود في المظاهرات. وقد جرح شرطي واحد من قوة حرس الحدود بفعل الحجارة التي ألقاها المتظاهرون. وقد حصلت معظم الإصابات هذا الأسبوع في قرية نعلين (غرب رام الله) حيث كان المتظاهرون يحتجون ضد بناء الجدار على أراضي القرية وضد عزل ما يقرب من 2,500 دونم من الأراضي الزراعية الخاصة. إضافة إلى ذلك، تم إحراق 3 دونمات و50 شجرة زيتون بعد أن أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي قنابل الغاز على المتظاهرين. وقد نظمت هذه المظاهرة للأسبوع العاشر على التوالي ضد الجدار في قرية نعلين، وحصيلة هذه المظاهرات جرح 159 فلسطيني، بما يتضمن 28 طفل.

وقد نظمت ثلاث مظاهرات أخرى بالقرب من الجدار في محافظتي طولكرم وقلقيلية بمناسبة الذكرى الرابعة للرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية التي أعلنت عدم قانونية بناء الجدار في مساره الحالي في الضفة الغربية طبقا للقانون الدولي.

أحداث تتعلق بالمستوطنين الإسرائيليين

وقعت ستة أحداث منفصلة خلال هذا الأسبوع حيث ألقى فيها الفلسطينيون الحجارة (أربعة أحداث) والقوا قنبلة حارقة (حادثة واحدة) وأطلقوا النار (حادثة واحدة) على مركبات المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية مما أدى إلى إصابة مستوطن إسرائيلي (مذكور في القسم الأول) وتدمير ثلاث مركبات.

بالمقارنة مع أسابيع سابقة، لم تحصل أية إصابات فلسطينية هذا الأسبوع نتيجة لهجمات من قبل مستوطنين إسرائيليين. لكن، بتاريخ 9 تموز أطلق مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة براخا ستة صواريخ بدائية الصنع باتجاه قرية يورين وصاروخ باتجاه قرية مادما (نابلس) لكن لم تحصل أية إصابات أو أضرار. إضافة إلى ذلك، سرق مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة بيت ايل 25 رأس من الماشية يملكها راع فلسطيني من بيتين بعد تهديده طبقا للتقارير (رام الله).

في محافظة بيت لحم، حاول مستوطنون إسرائيليون من مستوطنات هارحوما وكريات أربع وغوش عتصيون ونوكديم مجددا إقامة وجود لهم في موقع عسكري تم إخلائه في منطقة عش الغراب في بيت ساحور بتاريخ 14 تموز، وقد باتوا ليلة في الموقع تحت حماية جيش الدفاع الإسرائيلي.

قيود على حرية الحركة داخل الضفة الغربية

استمرت عملية نشر عدد كبير من الحواجز العسكرية الفجائية (الطيارة) (149) الأسبوع الماضي وقد وصل عدد هذه الحواجز هذا الأسبوع إلى 125 حاجز. وتعتبر هذه الأرقام أعلى من المعدل الأسبوعي في العام 2007 (113) لكن أقل من المعدل الأسبوعي للعام 2006 (136). غالبية الحواجز الطيارة نشرت في محافظة الخليل (76% أو 60%) التي تعرضت أيضا لقيود إضافية بعد أن قام جيش الدفاع الإسرائيلي بإغلاق نقاط والمعابر الرئيسية لقرى بيت كاحل وترقوميا وإذنا ووادي الشجنة، بالإضافة إلى ثلاث مفترقات طرق رئيسية – الفحص (نقطة العبور إلى المنطقة الصناعية في منطقة H2)، وجسر حلحول والفوار.

إضافة إلى ذلك، حصل تشويش كبير على حرية التنقل والحركة بسبب الإعاقات والطوابير الطويلة على الحواجز العسكرية الرئيسية إلى مدينة قلقيلية (شمال قلقيلية ومنطقة الارتباط في قلقيلية)، ومدينة نابلس (بيت ايبا وحوارة) وشمالي الضفة الغربية (تفوح) وغور الأردن (تياسير، الحمرا ويتاف)، والقدس الشرقية (قلنديا، الرام، رافات)، وأريحا (منطقة الارتباط في أريحا) ورام الله (جبع).

وقام جيش الدفاع الإسرائيلي بمنع كافة الفلسطينيين، باستثناء سكان أريحا المسافرين في مركبات مسجلة في أريحا، من الوصول إلى شمالي غور الأردن عبر حاجز يتاف مما أجبر المواطنين على السفر مسافة طويلة عبر طريق التفافي مرورا بحاجز معاليه افرايم.

هدم المنازل والنزوح

استمر سريان مفعول القرار الرسمي بتأجيل هدم المنازل في منطقة ج في الضفة الغربية بسبب عدم وجود تصاريح بناء. وقد تم تفعيل هذا القرار من قبل السلطات الإسرائيلية في نيسان 2008.

لكن بتاريخ 15 تموز، هدمت بلدية القدس ثلاث منازل في القدس الشرقية بسبب عدم وجود تصاريح بناء حيث لا يسري مفعول قرار التأجيل. وقد هدم منزلان في حي الأشقرية في بيت حنينا مما أدى إلى تشريد ونزوح 18 فلسطيني، بما يتضمن 14 طفل، وقد هدم منزل هؤلاء قبل هذه المرة لنفس السبب في العام 2003. وقد تم تدمير معظم الأثاث حيث قام عمال البلدية بإخراج الأثاث من المنازل المعنية. المبنى الثالث الذي هدم كان عبارة عن مبنى مكون من طابقين قيد الإنشاء في العيسوية يخص عائلة مكونة من ثمان فلسطينيين، بما فيه ستة أطفال. وقد هدم منزل لنفس العائلة في العام 1996.

انهيار أنفاق على طول الحدود بين غزة ومصر

قتل ثلاث فلسطينيون هذا الأسبوع وجرح عشرة آخرون نتيجة لانهيار أنفاق على طول الحدود بين مصر وغزة. وبذلك يصل عدد الخسائر البشرية والإصابات في صفوف الفلسطينيين بسبب انهيار الأنفاق منذ بداية عام 2008 إلى 12 حالة وفاة و24 إصابة.

تقارير موجزة أسبوعية حول حماية المدنيين – الشكل الجديد

بعد تغيير شكل هذا التقرير منذ التاسع من تموز 2008، نرجو إعلامكم أن المعلومات التفصيلية حول الخسائر البشرية وهدم المنازل والحوادث المتعلقة بالمستوطنين ونظام منع التجوال والحواجز العسكرية الطيارة وعمليات الاعتقال وإطلاق الصواريخ والغارات الجوية التي ظهرت في الشكل القديم سيتم توفيرها على شكل يمكن إجراء عملية بحث الكتروني في تفاصيله عبر الموقع الالكتروني الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ابتداء من 15 آب 2008.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)

www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/Weekly_Briefing_Notes_268.pdf